لا أغبق[73] قبلهما أهلاً ولا مالاً، فنأى بي في طلب شيء يوماً، فلم أُرح[74] عليهما حتّـَى ناما، فحلبت لهما غبوقهما، فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً، فلبثت ـ والقدح على يديّ ـ أنتظر استيقاظهما حتّـَى برق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما، اللّـَهمّـَ إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، ففرّج عنّا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئاً لايستطيعون الخروج». قال النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم): «قال الآخر: اللّـَهمّـَ، كانت لي بنت عمّ كانت أحبّ الناس إليّ، فأردتها عن نفسها، فامتنعت منّي، حتّـَى ألـمّت بها سنة[75] من السنين، فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار، على أن تخلّي بيني وبين نفسها، ففعلت، حتّـَى إذا قدرت عليها قالت: لا أحلّ لك أن تفضّ الخاتم إلاّ بحقّه، فتحرّجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها، وهي أحب الناس إليّ، وتركت الذهب الذي أعطيتها. اللّـَهمّـَ، إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرُج عنّا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، غير أنّهم لايستطيعون الخروج منها. وقال الثالث: اللّـَهمّـَ، إنّي استأجرت أُجراء، فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد، ترك الذي له وذهب، فثمرت أجره حتّـَى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبدا، أدّ ِ إليّـَ أجري، فقلت له: كلّ ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبدا لا تستهزئ بي، فقلت: إنّي لا أستهزئ بك، فأخذه كلّه، فاستاقه، فلم يترك منه شيئاً. اللّـَهمّـَ، فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرُج عنّا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، فخرجوا يمشون»[76]. 67 ـ عثمان قال: سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول: «إنّي لأعلم كلمةً لا يقولها